Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

العدد (٩٧) المجلد (٢) ايلول ٢٠٢٣

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب في كتب الرحالة المشارقة المقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م)والقزويني (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)

بشرى علي جبر كريم أ.د. صدام جاسم محمد

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: *shjfsgk36788@gmail.com*

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: الجوانب الاجتماعية ، المغرب ، المقدسي والقزويني.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The study of the cities of the Islamic Maghreb through the Levantine travelers Al-Maqdisi and Al-Qazwini is one of the important studies. Considering that it expresses the basic pillars that these travelers paid attention to, especially what they conveyed to us about the social aspects of those cities, as they described the inhabitants, morals, and characteristics of the people of those cities and some of their scholars, as well as their food and drinks, and the diseases that were widespread in their cities, so it dealt with I researched the biographies of both Al-Maqdisi and Al-Qazwini. We also researched the social aspects of Moroccan cities as reported by Al-Maqdisi and Al-Qazwini.

الملخص

تعد دراسة مدن المغرب العربي الإسلامي من خلال الرحالة المشارقة المقدسي والقزويني من الدراسات المهمة ؛ على اعتبار أنها تعبر عن الركائز الأساسية التي انتبه إليها هؤلاء الرحالة ، ولا سيما ما نقلوه لنا عن الجوانب الاجتماعية لتلك المدن، إذ أنهم وصفوا سكان واخلاق وصفات أهل تلك المدن وبعض علمائهم ، فضلا عن اطعمتهم واشربتهم ، والأمراض التي كانت منتشرة في مدائنهم ، فلذلك تناول بحثي السيرة الذاتية لكل من المقدسي والقزويني ، كذلك بحثنا عن الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب كما اوردها المقدسي والقزويني.

المبحث الأول

السيرة الذاتية للمقدسي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) والقزويني(ت ٦٨٢ هـ/١٢٨٣م)

أولاً: السيرة الذاتية للمقدسي

أ-اسمه ونسبه: هو محمد بن احمد بن ابي بكر(١) شمس الدين الشهير بالمقدسي(٢) وينسب المقدسي شمس الدين ابو عبد الله لأب مقدسي، وأم فارسية الاصل من المولى جاءت إلى فلسطين وانتسبت إلى عائلة الشوا(٣)، تنتمي الى بلدة بيار(٤) من اعمال قومس(٥)(٦) وقد أقر المقدسي بحقيقة ان بيار هي بلدة اخواله ومستقر سكنهم وقوله في ذلك: "وانما استقصينا وصفها (بلدة بيار) كالقصبات لان اصل اخوالي منها وكل قومسي تراه ببيت المقدس(٧) فاعلم انه منها"(٨).

ب- ألقابه وكناه : جاء في بعض المصادر عن لقبه بأنه عرف بلقبه ابن البنّاء(٩) ، والبشاري (١٠) المكنى بأبي عبد الله(١١) مؤرخ ورحالة جغرافي عُد من اعظم الجغرافيين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي(١٢) وعلاوة على ما تقدم من الالقاب. فأن المقدسي ذكر لنا القاباً وصفات اخرى كثيرة تسمى بها، فأورد لنا ذلك بقوله: "ولقد سميت بستة وثلاثين اسماً دعيت وخوطبت بها مثل: مقدسي وفلسطيني ومصري ومغربي وخراساني وسلمي ومقرئ وفقيه وصوفي وولي وعابد وزاهد وسياح وورّاق ومجلد وتاجر ومذكر وامام ومؤذن وخطيب وغريب وعراقي وبغدادي وشامي وحنيفي(١٣)
وكرىّ(١٤) ومتفقه ومتعلم وفرائضي(١٥) واستاذ ودانشومند(١٦) وشيخ ونشاسته(١٧)، وراكب ورسول"(١٨) وذكر سبب تسميته بكل تلك الالقاب حيث قال: "وذلك لاختلاف البلدان التي حللتها، وكثرة المواضع التي دخلتها ثم انه لم يبق شيء مما يلحق المسافرين الا وقد اخذت منه نصيباً غير الكدية (الالحاح بالسؤال) وركوب الكبيرة"(١٩)

وجدير بالذكر ان هناك لقباً منفرداً تميز به المقدسي عن غيره وهو انه تلقب بالواوي، لكثرة ترحاله نسبة الى أوى كثير التنقل والترحال.(٢٠)

ج/ مولده : تكاد تضيق بنا المعلومات عن مولد المقدسي وحياته ؛ وذلك كون المقدسي لم يحدثنا عن تفاصيل حياته بشكل مطول ، وهذا المستشرق بروكلمان يقول: (لا نعرف عن حياته إلا ما حكاهُ هو بنفسه عنها في كتابه أحسن التقاسيم) (٢١). ذكر المقدسي عن نفسه انه قضى عشرون سنة في بيت المقدس نائم فيها (أي قائم فيها لا يخرج منها) (٢٢).

ثم ان المقدسي وثق ما أقر به أنه لم يُظهر كتابه أحسن التقاسيم للعيان إلا عندما بلغ الاربعين سنة من عمره، وفي سنة (٣٧٥ هـ / ٩٨٧م)، وبذلك تكون ولادته على الراجح سنة (٣٣٥ هـ / ٩٤٧م)(٢٣) ، أو ولد سنة (٣٣٦هـ / ٩٤٨ م)(٢٤) .

د- وفاته : ان معظم معاجم الرجالات والتراجم قد اغفلت عن ذكر حياة المقدسي، حتى ان معاصره أبو الفرج محمد بن اسحاق ابن النديم (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م) لم يذكر شيء عنها مثلما لم يعرج على الكثير من معاصريه (٢٥)، وهذا ما يصعب على الباحثين اكتشاف سنة وفاة الرحالة المقدسي، ونتيجةً لذلك كثرت الآراء وتعددت التخمينات حول اثبات ذلك .

وسنتطرق لبعض منها : قيل أن وفاة المقدسي كانت سنة (٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م) (٢٦).

ويشير آخرون بأن وفاته حدثت سنة (٣٨٠هـ / ٩٩٠م)(٢٧). بينما احتشد رأي آخر وقالوا : انه توفيَّ أواخر القرن العاشر الميلادي وذلك حوالي سنة (٣٩٠ه / ١٠٠٠م)(٢٨) ، وانفرد البغدادي بقوله : " توفي في حدود سنة (٤١٤هـ / ١٠٢٤م) (٢٩). ولكن الرأي الاقرب إلى الصحة من غيره ، هو ان المقدسي كان معاصرا للخليفة العباسي الطائع لله (٣٦٣-٣٨١ هـ / ٩٧٤-٩٩١م) وذكر في كتابه احسن التقاسيم ، ولم يذكر الخليفة العباسي القادر بأمر الله (٣٨١ -٤٢٢ه / ٩٩١-١٠٣١م) ؛ لأنه توفي ولم يشهد عهد القادر، فلو كان غير ذلك لذكر الخليفة القادر ايضاً وبذلك تكون وفاة المقدسي محصورة بين السنين (٣٧٥ – ٣٨١ هـ / ٩٨٥ -٩٩١م) (٣٠) ، ويبدو لي ان هذا الرأي هو الارجح من بين الآراء الاخرى التي تقدم ذكرها .

ثانياً : السيرة الذاتية للقزويني

أ-اسمه ونسبه : هو زكريا – زكرياء بن محمد بن محمود القزويني(٣١). نسبة إلى مدينة قزوين(٣٢)، له نسب متصل بأنس بن مالك(٣٣)، خادم الرسول (ﷺ)(٣٤)، وقد أكد القزويني صحة نسبه إلى أنس بن مالك ، كما انه وضح أن ذلك النسب من جهة أبيه الفقيه محمد بن محمود ، بقوله : " يقول العبد الاصغر زكريا بن محمد ..... تولاه الله بفضله ، وهو من أولاد بعض الفقهاء الذين كانوا مواطنين بمدينة قزوين، وينتهي نسبه إلى انس بن مالك ، خادم رسول (الله ﷺ)"(٣٥) .

ب : ألقابه وكناه :

تَلَقب القزويني بألقاب عدة منها : الانصاري(٣٦) نسبة إلى الانصار من أهل المدينة من الآوس والخزرج وأخوال الرسول(ﷺ) من بني النجار الذين استقبلوا الرسول والمهاجرين من المدينة ، والانسي(٣٧) نسبة الى امتداد نسبه إلى الصحابي الجليل أنس بن مالك خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم) - وقد لُقِبَ بالقاب أخرى، ومنها لقبه بـ عماد الدين(٣٨)، والكموني(٣٩)(٤٠)، والكوفي(٤١)(٤٢)، وكمال الدين(٤٣).

كما ان القزويني قد تكنى بكنيتين عرف بها الاولى بابي عبد الله(٤٤)، والثانية كنيتهُ بأبي يحيى(٤٥).

ج-مولده وأسرته : ولد ابو يحيى القزويني في مدينة قزوين(٤٦)، وقد تباينت الآراء في سنة ولادته. فقيل: انه ولد في سنة (٥٩٨هـ/١٢٠١م)(٤٧)، وقيل: ولد في سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)(٤٨)، ورأي آخر ذكر بأن ولادته كانت في سنة (٦٠٥هـ/١٢٠٨م)(٤٩). ولكننا نميل ونرجح الرأي القائل بأنه ولد سنة (٥٩٨هـ)؛ ودليلنا على ذلك ما جاء على لسان الرحالة نفسه، وهو يروي لنا من أحداث سنة

(٦٠٦هـ/١٢٠٨م) بقوله: "ورأيتُ في سنة ست وستمائة بأرض قزوين جراداً تستر شعاع الشمس عند طيرانها"(٥٠). وذلك معناه أن ولادته كانت قبل سنة (٦٠٠هـ).

أما اسرته فقد كان القزويني ينحدر من أسرة عربية اصيلة، أستقر بها المطاف في العراق العجمي(٥١) منذ عهد طويل(٥٢)، والحقيقة اننا لم يصلنا عن أسرة القزويني، سوى ما ذكره بنفسه في كتابه آثار البلاد، حينما أشار الى بعض أقاربه المقربين منه.

د-وفاتهُ: أتفقت أغلب المصادر على وفاة ابو يحيى القزويني كانت في يوم الخميس في السابع من شهر محرم في سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، وكانت مدينة واسط(٥٣) مكان وفاتهِ(٥٤)، ولكنه دفن بالشونيزية(٥٥) في مدينة بغداد.(٥٦)

المبحث الثاني

الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب وفقاً لما أورده المقدسي والقزويني

كان لمدن المغرب عادات وتقاليد اجتماعية معينة اختلفت عن غيرها من مدن المشرق الاسلامي؛ وذلك لطبيعة سكانها وأهلها والبيئة التي تحيا بها ، وانتشار القبائل فيها لذلك عدت مدن المغرب من المجتمعات القبلية المنغلقة على نفسها والتي تؤثر فيها عادات القبلية بشكل مباشر وعلى هذا الاساس ذكر المقدسي والقزويني سكان هذه البقاع عندما تكلما عن سكانها وعاداتهم واعرافهم القبلية وأخلاقهم وصفاتهم الحميدة والسيئة ، وهذا ما سار عليه الجغرافيون عند ذكر خصائص كل اقليم، ثم ذكر المقدسي والقزويني بعض من ابرز علماء المغرب الذين خرجوا من هذه البقاع، كما ذكروا أهم الاطعمة والاشربة المنتشرة في مدن المغرب وتكلموا ايضاً عن بعض الامراض التي ضربت هذه المدن وتميزت في هذه المدن دوناً عن المدن الاخرى ومن اهم هذه الجوانب الاجتماعية :

أولاً : سكان مدن المغرب وفقاً لما أورده المقدسي والقزويني:-

انقسم السكان في بلاد المغرب العربي الاسلامي الى نوعين من حيث القومية والدين اذ ذكرت ان هناك قبائل بربر تعيش في هذه المدن ولها الغلبة من حيث العدد على العكس من باقي المدن الاخرى التي كان يعش فيها بعض الديانات مثل اليهود ومسلمون اضافة الى ديانات خرى.

فمدينة فاس كان أغلب سكانها من اليهود؛ لذلك كانوا يختلفون عن بقية سكان مدن المغرب،(٥٧) اما مدينة افريقية فكانت القبائل البربرية مستقرة فيها ومنها قبائل لواته(٥٨) وزناته(٥٩) وهوارة(٦٠) وغيرهم(٦١)، وكذلك وجود البرابرة في مدينة قابس(٦٢)، ومدينتي غدامس وزكندر ونعت اهل تلك المدينتين من البرابرة بالمسلمين المصلحين(٦٣)، في حين كان اغلب اهل مدينة تغارة عبيد من قبيلة مسوفة البربرية(٦٤)، وانهم كانوا داخلين في طاعة امرأة من إماء قبيلة مسوفة(٦٥).

أما مدينة قبيشة فغلب على سكانها قبيلة بني العباس(٦٦)، وقيل: عن سجلماسة بأنها كان يقصدها الغرباء من كل بلد(٦٧)، اما مدينة أصقلية فكان المذهب الحنفي اكثر استقراراً فيها.(٦٨)

ثانياً: أخلاق سكان مدن المغرب وفقا لما اورده المقدسي والقزويني

الصفات الحسنة الحميدة: إمتاز سكان مدن المغرب بصفات حسنة فأهل مدينة برقة كانوا أهل خير وصلاح، ويحسنون الى الغرباء، وأقل انقلاب من غيرهم(٦٩)، اما مدينة القيروان فكان اهلها رفقاء

من الحنفية والمالكية ولديهم ألفة عجيبة لا شغب بينهم ولا عصبية، لا جرم انهم على نور من ربهم قد اقبلوا على ما يعنيهم وارتفع الغل من قلوبهم، فهي (القيروان) فخر المغرب(٧٠). اما مدينة زويلة فكان لأهلها خاصية عجيبة في مفرقة اثار القدم، ليس لغيرهم تلك الخاصية، حتى يعرفون اثر قدم الغريب والبلدي، والرجل والمرأة، واللص والعبد الآبق والأَمة، وبهذا تكون لديهم معرفة بالقيافة والعيافة التي يتمتع بها العرب قبل الاسلام والتي كان لأهل قبيلة بنو مدلج دوراً كبيراً فيها وممارسة قوية لهم في هذا النوع من اللم واتباع الاثر حتى اشتهروا بهذا العمل في سائر العرب ، والذي يتولى احتراس المدينة يعمد الى دابة يشد عليها حزمة من جرائد النخل، بحيث ينال سعفه الارض ثم يدور به حول المدينة، فاذا اصبح ركب ودار حول المدينة، فان رأى اثراً خارجاً تبعه حتى أدركه اينما توجه وهذه هي عملية حراسة المدينة والكيفية في ذلك (٧١)، ووصف أهل مدينة فاس ومنهم رجال عدوة الاندلسيي بأنهم أشجع من رجال عدوة القرويين، ونساؤهم أجمل، ورجال القرويين أحمد من رجال الاندلسيين قال ابراهيم الاصيلي(٧٢):-

ودخلت فاس وبي شوق الى فاس والجبن يأخذ بالعينين والرأس

فلست ادخل فاساً ما حييت ولو اعطيت فاساً وما فيها من الناس(٧٣)

الصفات السيئة والعيوب: في كل بلاد لابد من وجود صفات واساليب سيئة وعيوب وافرة في اهلها، فهذا ما وجد في بعض صفات سكان مدن المغرب. فوصف المقدسي أهل مدينة فاس: بأنهم كثير الغوغاء، وقليل العلماء، وفي اهلها (فاس) نقل وغباء(٧٤)، ومن عيوب أهل مدينة أفريقية أن بها مدينتين بهما تبتاع لحوم الكلاب على القنارات وهما مدينة قسطيلية ونفطة، ويتهمون اهل افريقية بطرح لحوم الكلاب في الهرائس مع غشامة وسوء خلق وغلظة، يرى أحدهم يطبخ القدر، ثم يبيع اللحم أو الثردة.(٧٥) وأرى ان هذا الامر وان ذكرت المصادر لكنه لا يصح مع مقتضى الشريعة الاسلامية وربما وجد قبل دخول الاسلام الى هذه المناطق .

اما صفات سكان تاهرت فكانوا موصوفون بالحمق، حكي أنه رفع لى قاضيهم جناية مما وجدها في كتاب الله سبحانه، فجمع الفقهاء والمشايخ فقالوا بأجمعهم: الرأي للقاضي، فقال القاضي: اني ارى ان اضرب المصحف بعضه ببعض ثم افتحه، فلما خرج عملنا به. فقالوا: وفقت افعل، ففعل ذلك فخرج، سنسمه على الخرطوم؛ فجدع انفه(٧٦). واجد ان هذه الرواية مبالغ فيها ايضاً وذلك لأن اغلب القضاة هم فقهاء ايضاً وهذا وان حدث فربما حدث نادر من كان غير فاهم ولا يعرف من القضاء شيئاً ثم ان المغرب من الاقاليم التي ينتشر فيه المذهب المالكي وفيه من الفقهاء والمحدثين والعلماء ممن هم على علم كبير وقدرة وكفاءة عالية في القضاء ، ووصف اهل مدينة سوبلا بأنهم من شرار البربر، وبربر من شرار الناس، ذكر ان ابا يعقوب بن يوسف ملك المغرب اجتاز بها، فخرج مشايخها اليه للتلقي والخدمة، فلما رآهم قال: من انتم؟ فقالوا: مشايخ سوبلا، فقال: لا حاجة الى اليمين، انا نعرفكم، فتعجب الناس من سرعة جوابه كأنهم قالوا: نحن مشايخ سوء بالله، واللفظان واحد في كلام المغاربة(٧٧)، اما أوصاف وصفات فكان مدينة تونس انهم موصوفون باللؤم ودناة النفس والبخل الشديد، والشغب والخروج على الولاة؛ وقال بعض ولاتهم وقد خرجوا عليه ولقيَّ منهم التباريح فقال:

لعمرك ما الفيت تونس كأسمها ولكنني ألفيتها وهي توحش(٧٨)

اما اهل تلمسان فقد ذكر القزويني ان القرية التي ذكرها الله تعالى في قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) وموسى (عليه السلام) بقوله تعالى : ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾

(٧٩)، قيل: انه كان جداراً عالياً عريضاً مائلاً، فمسحه الخضر(ع) بيده فاستقام، والمقصود بتلك القرية انها تلمسان(٨٠). ويبدو ان اهل تلمسان كانوا لا يضيفون الغرباء بذلك وصفهم، وهذا رأي القزويني في توظيف هذه الآية القرآنية على اهل تلمسان وربما مدينة اخرى غير تلمسان.

ثالثاً : علماء مدن المغرب وفقاً لما أورده المقدسي والقزويني

اشتهرت العديد من المدن المغربية بعلماؤها الكبار وفقهاؤها ومحدثيها الذين برعوا في مجالات عديدة من العلوم. فيصف لنا المقدسي مدينة سجلماسة بأنها به قوم جياد، وعلماء وعقلاء(٨١)، وكذا وصف القزويني لأهل القيروان بأنهم أهل علم(٨٢). ومن هذا المنطلق قد عثرنا على احد علماء ومشايخ مدينة مراكش وهو الشيخ العالم مستجاب الدعاء الصالح سني بن عبد الله المراكشي(٨٣)، قيل فيه انه مستجاب الدعاء، وهناك مثالاً على ذلك وهو أن القطر (المطر) حبس عن أهل مراكش في ولاية يعقوب بن يوسف، فقال: أدع الله تعالى ان يسقينا، فقال الشيخ المراكشي: أبعث اليَّ خمسين الف دينار حتى أدعوا الله تعالى ان يسقيكم في أي وقت شئتم فبعث اليه ذلك، ففرقها على المحاويج (المحتاجون)، ودعا فجاءهم غيث مدراراً اياماً، فقالوا له: كفينا ادع الله ان يقطعه، فقال: ابعث اليَّ خمسين الف دينار حتى ادعوا الله ان يقطعه ففعل ذلك ففرق المال على المحاويج، ودعا الله فقطعه.(٨٤)

رابعاً: الأطعمة

أشتهرت بلاد المغرب بكثرة أنواع الأطعمة طيبة المذاق، فذكر القزويني طعام السميذ(٨٥) المشهور في مدينة فاس بقوله: "سميذ عدوة الأندلسيين أطيب من سميذ عدوة القرويين"(٨٦) ، اما مدينة تاهرت فقد كانت وافرت الثمار. سفرجلهما يفوق سفرجل الآفاق طعماً وحسناً (٨٧).

ومن الاطعمة الاخرى نجد ان العسل كان من الاطعمة المرغوبة، فلما نزل الأشتر في مدينة العريش سأل الدهقان: أي طعام أعجب إليه؟ قالوا: العسل! فأهدى إليه عسلاً(٨٨).

خامساً : الأشربة : ان من اشهر الاشربة التي في بلاد المغرب هو شراب النبيذ(٨٩)، فقد كانت مدينة رقادة لا يمنع فيها بيع النبيذ؛ لان أهلها يفضلون شربه، بينما كان يمنع في مدينة القيروان، فقال طرفاء القيروان في ذلك:

يا سيد الناس وابن سيدهم ومن اليه الرقاب منقادة

وما حرم الشراب في مدينتنا وهو حلال بأرض رقادة(٩٠)

سادساً : الأمراض: ان الامراض منتشرة في كل زمان ومكان، وموجودة في جميع العالم الاسلامي واقاليمه. ونخص بذلك اقليم المغرب ومدنه. فأورد لنا القزويني أن مرض الحمى(٩١) كان منتشراً في مدينة تنس بحيث لا تفارق أهلها في أكثر الاوقات؛ وذلك بسبب وبوئة هوائها ورداءة ماؤها.(٩٢)

الخاتمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) المبعوث الى خير الأمم وعلى أله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ، بعد الانتهاء من البحث الموسومة (الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب في كتب الرحالة المشارقة المقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) والقزويني (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)) توصلنا الى بعض النتائج التاريخية المهمة والتي تمثلت بما هو أت :-

بين البحث ان الرحالتان المقدسي البشاري والقزويني يعدا مصدران مهمان في دراسة مدن بلاد المغرب العربي الاسلامي وذلك للمعلومات المهمة التي جائا بها من خلال رحلتيهما الى تلك البلاد البعيدة .

كشف البحث عن الاهمية الكبيرة للمصنف الرحالة المقدسي البشاري الذي دون لنا في كتابه معلومات حضارية عن بلاد المغرب في حقبة رحلته لها من حيث الجوانب الاجتماعية فيها .

أشار البحث الى الجذور التاريخية لبلاد المغرب العربي الاسلامي من ناحية الموارد البشرية والاقتصادية والحياة الاجتماعية.

الهوامش

(١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٠؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، د.ط، دار احياء التراث العربي (بيروت- د.ت)، ج١، ص١٦؛ البغدادي، اسماعيل باشا ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي(بيروت – د. ت)، ج٢، ص٦٢-٦٣؛ اسود، فلاح شاكر، المقدسي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد- ١٩٨٨م)، ص٧.

(٢) لقب بالمَقْدَسيّ نسبة الى مكان ولادته ونشأته وهي بيت المقدس في فلسطين، ويقال له ايضاً المُقدسي بضم الميم نسبة الى بيت المقدس ايضاً؛ وهذه الصيغة الاخيرة هي التي يتمسك بها اللغويين العرب. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، مقدمة المحقق، ص٣٠؛ كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفيتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، تر: صلاح الدين، عثمان هاشم، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة- ١٩٦٥م)، ق١، ص٢٠٩؛ اسود، المقدسي، ص٧.

(٣) الشوا : لقب يطلق على من يشوي اللحم او يبيع الشواء وقيل يلقب بذلك من له شياه للانتاج أو التجارة ، والشوا قبيلة من كبار القبائل الفلسطينية وينتسبون إلى طيء ، وان جدهم جاء لغزة بأغنام وأقام بها وتوطن فيها بمحلة التفاح ، وتفرعت عائلته وكثرت ذريته ومعظمهم يتعاطى صنعة القصابة ، وانتقل فيما بعد منها إلى غزة وانتشرت فروعه بجميعها، وظهر منهم اعيان كثيرون ومن أشهر اعلامها في غزة عمران ابن الحاج مراد الشوا وكان موجودا سنة ١٠٨١هجري . ينظر : الطباع ، عثمان مصطفى الطباع ، اتحاف الاعزة في تاريخ غزة ، تح : عبد اللطيف زكي ابو هاشم ، ط١ ، مكتبة اليازجي ، (غزة - ١٩٩٩م)، ج٣ ، ص ٢٥٠ ؛ قليوبي ، طاهر اديب ، عائلات وشخصيات من يافا وقضائها ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د.م - ٢٠٠٦ م) ، ص ١٢٥

(٤) بيار : مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيهق ، بينها وبين بيهق يومان ، ذات اسواق وبيوت كبيرة كثيرة العلماء وخرج منها جماعة من أعيان واكثرهم من المتأخرين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص ٥١٧ .

(٥) قومس: هي كورة بين الري ونيسابور، رحبة نزهة حسنة الفواكه، وطولها ثمانون فرسخا في سبعين، واكثرها جبال قليلة المدن خفيفة الاهل كثيرة الانعام ثقيلة الخراج معتدلة الهواء قصبتها الدامغان ومدنها سمنان، بسطام، زغنة، بيار، مغون. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص٤١٤.

(٦) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب، ق١، ص٢٠٩؛ حميدة، اعلام الجغرافيين العرب، ص٢٥٥؛ مخلص، عدي يوسف، المقدسي البشاري حياته منهجه دراسة كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم من الناحية التاريخية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٧١، ص٩.

(٧) بيت المقدس: هي المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء وقبلة الشرائط ومهبط الوحي، بناها داود وفرغ منها سليمان (ع) بها المسجد الاقصى اذلي بارك الله حوله، وكانت متوسطة الحر والبرد، لا ترى احسن من بنيانها والطف من هوائها، ولا انزه من مسجدها. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٦٧-١٦٨؛ القزويني، اثار البلاد، ص١٥٩-١٦١.

(٨) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٠٠.

(٩) لقب المقدسي بابن البناء نسبة الى جده ابي بكر البناء، فقد كان المقدسي حفيداً لبناء اشتهر ببنائه لميناء عكا في عهد أحمد بن طولون. ينظر: كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ق١، ص٢٠٩؛ باشا، احمد يتمور، اعلام المهندسين في الاسلام، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة- ٢٠١٢م)، ص٥١؛ قنديل، فؤاد، ادب الرحلة في التراث العربي، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، (القاهرة- ٢٠٠٢م)، ص٢٦٩.

(١٠) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٠٠م) ج٤، ص٢٧٤؛ معجم الادباء المسمى ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تح: احسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-١٩٩٣م)، ج٧، ص٢٩١٧؛ المنهاجي، شهاب الدين محمد بن احمد بن علي

(ت:٨٨٠هـ/١٤٧٥م)، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الاقصى، تح: احمد رمضان احمد، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر -١٩٨٤م)، ج٢، ص١٠٣؛ العليمي، مجيد الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت:٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباته، د.ط، مكتبة دنديس، (عمان – د.ت)، ج١، ص٤٦.

(١١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ص١٦؛ البغدادي، اسماعيل باشا ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج٢، ص٦٢-٦٣؛ اسود، المقدسي، ص٧ ؛ قنديل، ادب الرحلة في التراث العربي، ص٢٦٩.

(١٢) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (د.م -٢٠٠٢م)، ج٥، ص٣١٢؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي، ق١، ص٢٠٩-٢١٠؛ الريامي، كمال بن محمد، مشاهير الرحالة العرب، ط١، كنوز للنشر والتوزيع، (القاهرة- ٢٠١٣م)، ص٣١.

(١٣) لقب المقدسي بالحنفي او الحنيفي وذلك لأنه تفقه على مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٣٢؛ حميدة، عبدالرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب مقتطفات من آثارهم، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٨٤)،ص٢٥٥؛ نصار، امل هاشم احمد، المقدسي البشاري ابو عبد الله، شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم دراسة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والادارية والعمرانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين ، ٢٠٠٨م، ص٩.

(١٤) كرىَ: اصلها من كرى، يكرى، ويقال اكرى الرجل: سهر في طاعة الله. ينظر: الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت:٣٧٠هـ/٩٨١م)، تهذيب اللغة، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠١م)، ج١، ص١٨٧.

(١٥) فرائضي: العالم بفرائض قسمة المواريث والتركة على مستحقيها. ينظر: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)، التعريفات، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٣م)، ص١٦٦.

(١٦) دانشومند: وتسمى ايضا دانشمند لفظ فارسي الاصل معناه علم الدراية وهو علم الفقه والاصول، ويقال للفقيه دانشمند. ينظر: البستاني، فؤاد افرام ، المنجد الابجدي قاموس عربي فارسي، تر: رضا مهيار، نشر الاسلامية، (طهران- ١٣٧٠هـ)، ص٦٦٩؛ البركتي، محمد عميم الاحسان المجددي، التعريفات الفقهية، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٣م)، ص٩٥.

(١٧) نشاسته: اصلها من النشأ ويقال النشاستج لفظ فارسي معرب، فارسيته نشاسته، وبالتركي نِشاسته والكردي نشا، ولعل الكلمة ارامية الاصل وهي تعني بالعربية الحواري النقي الصفي المطهر. ينظر: شير، ادّي، الالفاظ الفارسية المعربة، ط٢، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٨م) ، ص١٥٣.

(١٨) احسن التقاسيم، ص٢٤، اسود، المقدسي، ص٧.

(١٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٤.

(٢٠) ناجي، يسرى صفاء الدين، الفكر العمراني عند المقدسي في كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم اقليم الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام والجزيرة الفراتية انموذجاً، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي، العدد (٤٢)، بغداد، ٢٠١٩م، ص٣٩٣.

(٢١) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، تر : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، ط٣ ، دار المعارف ، (مصر – د.ت) ، ج٤ ، ص٢٥٣ .

(٢٢) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٧٦ -٢٧٧ .

(٢٣) المقدسي ، احسن التقاسيم ، مقدمة المحقق، ص٣٠ ؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ / ٢٠٩ ؛ أسود ، المقدسي ، ص٧ ؛ الريامي ، مشاهير الرحالة العرب ، ص٣٢ ؛ أبو الصبر ، عبد الرزاق ، تاريخ العرب الاسلامي من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس للهجرة دراسة ونصوص ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج١، ص٢١٢.

(٢٤) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، د. ت) ، ج٨ ، ص ٢٣٨.

(٢٥) المقدسي ، احسن التقاسيم ، مقدمة المحقق ، ص٣٠ .

(٢٦) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٨ ، ص٢٣٨ .

(٢٧) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص٣٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٣١٢ ؛ محاسنة ، محمد حسين ، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، (العين – ٢٠٠١م) ، ص ١٩٢؛ الزيان : زهير محمد مصطفى ، احسن التقاسيم في معرفية الاقاليم لأبي عبدالله محمد بن احمد المقدسي ، دراسة دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، (جامعة الازهر – ٢٠١٥ م) ، ص٤ .

(٢٨) كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق١ ، ص ٢١٠ ؛ الفندي ، جمال ، الجغرافية عند المسلمين ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – ١٩٨٢ م) ، ص١٣٢ ؛ فرشوخ ، محمد امين ، موسوعة عباقرة الاسلام في العلم والفكر والادب والقيادة ، ط١ ، دار الفك العربي ، (بيروت – ١٩٩٦م) ، ص٦١ ؛ حميدة ، أعلام الجغرافيين ، ص ٢٥٥ ؛ الريامي ، مشاهير الرحالة العرب ، ص٢٩.

(٢٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج٢ ، ص ٦٣ .
(٣٠) أسود ، المقدسي ، ص ٧-٨، ناجي ، الفكر العمراني عند المقدسي ، ص٣٩٥.
(٣١) القزويني ، آثار البلاد ، ص٥ ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت٧٢٣هـ / ١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح: محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، (طهران – ١٤١٦هـ) ، ج٢ ، ص٦٦ ؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله (ت ٨٧٤ هـ) ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م - د.ت) - ج٥ ، ص٣٦٥ ؛ حاجي خليفة ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الارناؤوط ، ط١ ، مكتبة ارسيكا، (اسطنبول – ٢٠١٠ م) ، ج٢ ، ص١١٣ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٣٧٣.
(٣٢) قزوين: هي مدينة عامرة كبيرة مشهورة حسنة ، وهي ثغر لبلاد الجبل بينها وبين الديلم جبل، وبينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً ، وكانت قزوين طيبة التربة ، واسعة الرقعة ، كثيرة البساتين والأنهار، وقيل ليس فيها ماء جار الا مقدار شرب اهلها . الادريسي ، ينظر: نزهة المشتاق ، مج٢ ، ص٦٧٨ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٤٣٤؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، مج٣ ، ص١٠٨٩ .
(٣٣) انس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم من بني النجار، وأمهُ أُم سليم بنت ملحان وهي أُم اخيه البراء بن مالك بن مالك ، وقد أسلم انس عندما كان صغيرا، وعكف على خدمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمدة عشر سنين ، وكان يكنى بأبي حمزة الانصاري النجاري ، وهو آخر من مات من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة (٩٣هـ) . ينظر: ابن سعد ،= =ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٠) ج٧، ص١٢ -١٣ و ١٩؛ خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن الخياط (ت ٢٤٠ هـ /٨٥٤ م) ، طبقات خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م – ١٩٩٣ م)، ص١٥٩ – ١٦٠.
(٣٤) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢ ، ص٦٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج٥١ ، ص١٠١ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٥ ، ص٣٦٥ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٣٧٣؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٤٦ ؛ كحالة، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص١٨٣ ، منتصر ، عبد الحليم ، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، ط٨ ، دا المعارف ، (القاهرة – ١٩٩٠م) ، ص١٣٥ ؛ محمود، وسن ابراهيم حسين ، القزويني ومنهجه في كتابه آثار البلاد واخبار العباد ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العدد (٢١١) ، ٢٠١٤م ، مج١ ، ص٢٩٢.
(٣٥) القزويني ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ط١ ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – ٢٠٠٠ م) ، ص٧.
(٣٦) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢ ، ص٦٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥١ ، ص١٠١؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ /١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م) ، ج١٤ ، ص١٤٠ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٥ ، ص٣٦٥ ؛ الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تح: فهيم محمد شلتوت ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، ((لقاهرة – ١٩٩٨م) ، ج١، ص ٣٠٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص١٨٣.
(٣٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٤ ، ص١٤٠.
(٣٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥١، ص١٠١ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص١٣٩؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٥، ص٣٦٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٧٣؛ نوفل، عبد الرزاق، المسلمون والعلم الحديث، ط٣، دار الشروق، (بيروت- ١٩٨٨)، ص١٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص١٨٣؛ محمود، القزويني ومنهجه في كتابه، ص٢٩٢.
(٣٩) عرف او لقب بالكموني نسبة الى جده الخامس وهو الشيخ ابو القاسم بن هبة الله الكموني، من بني كمون وهم أهل حديث. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص٤٣٦-٤٣٧.
(٤٠) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٢، ص٦٦.
(٤١) لقب بالكوفي نسبة الى مدينة الكوفة الذي انتقل اليها لقزويني بعدما قصد بلاد وادي الرافدين. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١١٢٧؛ الحكيم، ثامر نعمان مصطاف، زكريا القزويني سيرته وآثاره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٠٦م، ص ١٨.
(٤٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١١٢٧.
(٤٣) ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج٢، ص٣٠٨.
(٤٤) نوفل، المسلمون والعلم الحديث، ص١٢٠؛ منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء، ص١٣٥؛ سركيس، يوسف بن اليان بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربة، د.ط، مطبعة سركيس، (مصر-١٩٢٨م)، ج٢، ص٥٠٨.
(٤٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥١، ص١٠١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص١٤٠؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٥، ص٣٦٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٧٣؛ المعاضيدي، عبد القادر سلمان، واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الادارية وحياتها الاجتماعية والفكرية (٣٢٤-٦٥٦هـ/٩٥٣-١٢٥٨م)، ط١، الدار العربية للموسوعات (بيروت- ٢٠٠٦م)، ص٣٠٤.

(٤٦) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ق١، ص٣٦٠؛ بروان، ادوارد، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، تر: ابراهيم أمين الشواربي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – ٢٠٠٤م)، ص٦١٤، كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص١٨٣.

(٤٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٦٧.

(٤٨) بروان، تاريخ الادب في ايران، ص٦١٤؛ حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص١٢٩؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب، ق١، ص٣٦٠؛ حميدة، اعلام الجغرافيين العرب، ص٥٠٣؛ محمود، القزويني ومنهجه، ص٢٩٢.

(٤٩) الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٤٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص١٨٣؛ منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء، ص١٣٥، المحامي، باقر أمين الورد؛ معجم العلماء العرب، ط١، علم الكتب، (بيروت- ١٩٨٦م)، ج١، ص١٦٥.

(٥٠) القزويني، آثار البلاد، ص٣٩١.

(٥١) العراق العجمي: المقصود به هو اقليم الجبال، فالسلاجقة بعد سيطرتهم على بغداد مركز الخلافة العباسية نالوا لقب سلطان العراقيين بأمر الخليفة العباسي، فكان اسم عراق العجم يتفق مع وضعهم هذا، وسرعان ما اصبح ثاني هذين العراقيين يُراد به اقليم الجبال، حيث كان السلطان السلجوقي يقضي معظم وقته فيه، ويشتمل هذا الاقليم على المنطقة الواقعة حالياً جنوبي غربي طهران وما زال يُعرف بأسم ولاية عراق، وكان اقليم الجبال يشمل ، ويحيط بعراق العجم من جهة الغرب اذربيجان، ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري . ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ ؛ درويش، عبد الستار مطلك و محمد عبد الله سمير الدليمي ، الحركة العمرانية في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (١) ، جامعة الانبار، ٢٠١٥ م ، ص ٤٠ .

(٥٢) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب، ق١، ص٣٦٠؛ حسن، الرحالة المسلمون، ص١٢٩.

(٥٣) واسط: هي مدينة محدثة تقع على جانبي نهر دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين، وسميت بواسط، لأنها تتوسط المصرين الكوفة والبصرة، استحدثها وبناها الحجاج بن يوسف الثقفي عامل بني أمية زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، وكانت واسط قد بنيت لأهل الشام= =الذين أخذوا يوافدون اليها ويتجمعون فيها. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ق١، ص٢٣٩؛ البكري، المسالك والمماليك، ج١، ص٤٢٩؛ المنجم، آكام المرجان، ص٤١-٤٢.

(٥٤) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٢، ص٦٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص١٤٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥١، ص١٠١؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٥، ص٣٦٥؛ الدليل الشافي، ج٢، ص٣٠٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٧٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٣ ص٤٦؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ق١، ص٣٦١؛ حميدة، أعلام الجغرافيين العرب، ص٥٠٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص١٨٣؛ بروان، تاريخ الأدب في ايران، ص٦١٤.

(٥٥) الشونيزية: مقبرة ببغداد تقع بالجانب الغربي منها، دفن فيها عدد من العلماء والصالحين ومنهم الامام الجنيد البغدادي، والسري السقطي وغيرهم آخرون، وفيها مسجد الجنيد، وخانقاه للصوفية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٣٧٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، مج٢، ص٨٢١.

(٥٦) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٦٧.

(٥٧) القزويني، اثار البلاد، ص١٠٣.

(٥٨) لواته: هم بنو لوا الاصغر بن لوا الاكبر بن زحيك بن مادغيس الابتر وقبائلها كثيرة العدد لاتحصى وانها من اكبر القبائل المغربية ، ينظر ، القلقشندي : قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط١، تحقيق ابراهيم الابياري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، ص١٧٢.

(٥٩) زناتة : ويقال لهم زناته بأسم ابيهم وهم بطن من البتر ببلاد المغرب ، واسم زناته جانا بالجيم ابن يحيى بن صولان بن درساك بن صبري بن زحيل بن بربر . القلقشندي ، نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب اللبنانيين ، (بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج١ ، ص٢٧٣.

(٦٠) هوارة : وهم من قبائل البربر وأكثرهم بنو بنه وأوريغ اشتهروا نسبة لشهرته وكبر سنه وانتسبوا اليه جميعاً ، وهم من بربر البرنس ولد بربر بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم ﷺ، ويذكر انهم عرب من اليمن من بطون قضاعة ، ورواية اخرى من ولد المسور بن السكاسك بن وائل بن حمير بن اشرس بن كندة ، ومنازلهم هي الديار المصرية من الاسكندرية غربا حتى برقة . ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ، ص١٨٣ ؛ القلقشندي ، نهاية الارب ، ج١ ، ص٤٤١.

(٦١) القزويني، اثار البلاد، ص١٤٨.

(٦٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢١١ ؛ اليعقوبي، البلدان، ص١٨٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ق١، ص٧٠.

(٦٣) القزويني، اثار البلاد، ص٥٧ و١٩٩؛ البكري، المسالك والممالك، ج١، ص ١٤٥.

(٦٤) قبيلة مسوفة: هي احدى القبائل البربرية التابعة لقبيلة صنهاجة في بلاد المغرب، ليس لهم مدينة يأوون اليها الا وادي درعة وثم تنقلوا بينها وبين سجلماسة، وقيل: هم ظواعن في الصجراء ما بين بلاد السودان وشمال افريقية. واشتهرت هذه القبيلة بالتجارة ولاسيما تجارة الملح فقد كان رجال مسوفة ماهرون في استخراج الملح والمتاجرة به.ينظر: البكري، المسالك والممالك، ج٢، ٨٣٧؛ القزويني، اثار البلاد، ٢٦؛ السعدي، عبد الرحمن بن= =عبد الله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، ط١، المدرسة الباريزية لتدريس الالسنة الشرقية (بردين- ١٨٩٨م)، ص٢٥.

(٦٥) القزويني، اثار البلاد، ص٢٦.

(٦٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢١٣.
(٦٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢١٦.
(٦٨) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢١.
(٦٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢١١.
(٧٠) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢١١-٢١٢.
(٧١) القزويني، اثار البلاد، ص ٩٤.
(٧٢) ابراهيم الاصيلي: لم نعثر على ترجمته في المصادر التي بين ايدينا.
(٧٣) القزويني، اثار البلاد، ص١٠٣.
(٧٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢١٥.
(٧٥) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص ٥٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٨٠.
(٧٦) القزويني، اثار البلاد، ص ١٦٩.
(٧٧) القزويني، اثار البلاد، ص ٢٠٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص ٢٧٧.
(٧٨) القزويني، اثار البلاد، ص ١٧٤.
(٧٩) سورة الكهف: الاية (٧٧).
(٨٠) القزويني، اثار البلاد، ص ١٧٢.
(٨١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢١٦.
(٨٢) القزويني، اثار البلاد، ص ٥٣٣.
(٨٣) لم تعثر على ترجمته في المصادر التي بين ايدينا.
(٨٤) القزويني، اثار البلاد، ص١١٢.
(٨٥) السميذ "لغة بالمهملة والمعجمة أفصح": نوع من الخبز. أحمد رضا ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – ١٩٥٩)، ج٣ ، ص٢٠٦.
(٨٦) القزويني، اثار البلاد، ص ١٠٢-١٠٣.
(٨٧) القزويني، اثار البلاد، ص ١٦٩.
(٨٨) القزويني، اثار البلاد، ص ٢٢١.
(٨٩) النبيذ: هو شراب معتصر من العنب يقال له خمراً، سواء كان مسكراً، أو غير مسكر. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج، ص ٤٨١.
(٩٠) القزويني، اثار البلاد، ص١٩٩؛ البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص ٦٧٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص ٥٦.
(٩١) الحمى هي علة أو مرض يستحر بها الجسم ، من الحميم شدة الحر ، وقيل : حم الرجل اصابة ذلك . ينظر : ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم ، ج٣ ، ص٥٥٣.
(٩٢) القزويني، اثار البلاد، ص ١٧٣؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٣٤ .

المصادر والمراجع

القران الكريم
أولاً . المصادر الأولية :
١. الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (ت:٥٦٠هـ/١١٦٤م)
٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد- د.ت).
٣. الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت:٣٧٠هـ/٩٨١م)
٤. تهذيب اللغة، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠١م) .
٥. ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله (ت ٨٧٤ هـ)
٦. الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تح: فهيم محمد شلتوت ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (لقاهرة – ١٩٩٨م)
٧. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م - د.ت) -
٨. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)
٩. التعريفات، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٣م) .
١٠. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)
١١. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٠٠م).
١٢. خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن الخياط (ت ٢٤٠ هـ /٨٥٤ م)
١٣. طبقات خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م – ١٩٩٣ م)
١٤. ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م)
١٥. الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٠) .

١٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
١٧. الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م) .
١٨. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت:٧٣٩ه/١٣٣٨م)
١٩. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت-١٩٩٢م) .
٢٠. العليمي، مجيد الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت:٩٢٨هـ/١٥٢٢م)
٢١. الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباته، د.ط، مكتبة دنديس، (عمان – د.ت) .
٢٢. ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت٧٢٣هـ / ١٣٢٣م)
٢٣. مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح: محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، (طهران – ١٤١٦هـ) .
٢٤. المنهاجي، شهاب الدين محمد بن احمد بن علي (ت:٨٨٠هـ/١٤٧٥م)
٢٥. اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الاقصى، تح: احمد رمضان احمد، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر - ١٩٨٤م) .
٢٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦ه/١٢٢٨م)
٢٧. معجم الادباء المسمى ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تح: احسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-١٩٩٣م).
٢٨. معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م)
٢٩.
٣٠.
٣١. ثانياً. المراجع الحديثة :
٣٢. أحمد رضا
٣٣. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – ١٩٥٩)
٣٤. اسود، فلاح شاكر
٣٥. المقدسي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد- ١٩٨٨م)
٣٦. باشا، احمد يتمور
٣٧. اعلام المهندسين في الاسلام، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة- ٢٠١٢م)
٣٨. البركتي، محمد عميم الاحسان المجددي
٣٩. التعريفات الفقهية، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٣م) .
٤٠. البغدادي، اسماعيل باشا
٤١. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي(بيروت – د. ت).
٤٢. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله
٤٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الارناؤوط ، ط١ ، مكتبة ارسيكا، (اسطنبول – ٢٠١٠ م)
٤٤. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، د.ط، دار احياء التراث العربي (بيروت- د.ت)
٤٥. حميدة، عبدالرحمن
٤٦. اعلام الجغرافيين العرب مقتطفات من آثارهم، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٨٤) .
٤٧. الريامي، كمال بن محمد،
٤٨. مشاهير الرحالة العرب، ط١، كنوز للنشر والتوزيع، (القاهرة- ٢٠١٣م) .
٤٩. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد
٥٠. الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (د.م -٢٠٠٢م) .
٥١. سركيس، يوسف بن اليان بن موسى
٥٢. معجم المطبوعات العربية والمعربة، د.ط، مطبعة سركيس، (مصر-١٩٢٨م)
٥٣. السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر
٥٤. تاريخ السودان، ط١، المدرسة الباريزية لتدريس الالسنة الشرقية (بردين- ١٨٩٨م)
٥٥. شير، ادّي
٥٦. الالفاظ الفارسية المعربة، ط٢، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٨م) .
٥٧. ابو الصبر ، عبد الرزاق
٥٨. تاريخ العرب الاسلامي من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس للهجرة دراسة ونصوص ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت).
٥٩. الطباع ، عثمان مصطفى الطباع
٦٠. اتحاف الاعزة في تاريخ غزة ، تح : عبد اللطيف زكي ابو هاشم ، ط١ ، مكتبة اليازجي ، (غزة - ١٩٩٩م) .
٦١. فرشوخ ، محمد امين
٦٢. موسوعة عباقرة الاسلام في العلم والفكر والادب والقيادة ، ط١ ، دار الفك العربي ، (بيروت – ١٩٩٦م) .
٦٣. الفندي ، جمال

٦٤. الجغرافية عند المسلمين ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – ١٩٨٢ م) .
٦٥. القزويني
٦٦. عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ط١ ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – ٢٠٠٠ م) .
٦٧. القلقشندي
٦٨. نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبنانيين ، (بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .
٦٩. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط١، تحقيق ابراهيم الابياري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
٧٠. قليوبي ، طاهر اديب
٧١. عائلات وشخصيات من يافا وقضائها ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د.م - ٢٠٠٦ م)
٧٢. قنديل، فؤاد
٧٣. ادب الرحلة في التراث العربي، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، (القاهرة- ٢٠٠٢م)
٧٤. كحالة ، عمر رضا
٧٥. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، د. ت) .
٧٦. محاسنة ، محمد حسين
٧٧. أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، (العين – ٢٠٠١م) .
٧٨. المحامي، باقر أمين الورد
٧٩. معجم العلماء العرب، ط١، علم الكتب، (بيروت- ١٩٨٦م).
٨٠. المعاضيدي، عبد القادر سلمان
٨١. واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الادارية وحياتها الاجتماعية والفكرية (٣٢٤-٦٥٦هـ/٩٥٣-١٢٥٨م)، ط١، الدار العربية للموسوعات (بيروت-٢٠٠٦م)
٨٢. منتصر ، عبد الحليم
٨٣. تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، ط٨ ، دا المعارف ، (القاهرة – ١٩٩٠م) ،
٨٤.
٨٥. ثالثاً. الكتب المترجمة :
٨٦. بروان، ادوارد
٨٧. تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، تر: ابراهيم أمين الشواربي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – ٢٠٠٤ م) .
٨٨. بروكلمان ، كارل
٨٩. تاريخ الأدب العربي ، تر : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، ط٣ ، دار المعارف ، (مصر – د.ت) .
٩٠. البستاني، فؤاد افرام
٩١. المنجد الابجدي قاموس عربي فارسي، تر: رضا مهيار، نشر الاسلامية، (طهران- ١٣٧٠هـ) .
٩٢. كراتشكوفسكي
٩٣. اغناطيوس يوليانوفيتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، تر: صلاح الدين، عثمان هاشم، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة- ١٩٦٥م) .
٩٤.
٩٥.
٩٦. رابعاً. المجلات والدوريات :
٩٧. درويش، عبد الستار مطلك و محمد عبد الله سمير الدليمي
٩٨. الحركة العمرانية في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (١) ، جامعة الانبار، ٢٠١٥ م .
٩٩. محمود، وسن ابراهيم حسين
١٠٠. القزويني ومنهجه في كتابه آثار البلاد واخبار العباد ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العدد (٢١١) ، ٢٠١٤م .
١٠١. ناجي، يسرى صفاء الدين
١٠٢. الفكر العمراني عند المقدسي في كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم اقليم الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام والجزيرة الفراتية انموذجاً، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي، العدد (٤٢)، بغداد، ٢٠١٩م .
١٠٣.
١٠٤. خامساً : الرسائل والاطاريح
١٠٥. الحكيم، ثامر نعمان مصطاف،
١٠٦. زكريا القزويني سيرته وآثاره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٠٦م
١٠٧. مخلص، عدي يوسف

١٠٨. المقدسي البشاري حياته منهجه دراسة كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم من الناحية التاريخية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٧١
١٠٩. الزيان : زهير محمد مصطفى
١١٠. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لأبي عبدالله محمد بن احمد المقدسي ، دراسة دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، (جامعة الازهر – ٢٠١٥ م) .
١١١. نصار، امل هاشم احمد
١١٢. المقدسي البشاري ابو عبد الله، شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم دراسة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والادارية والعمرانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين ، ٢٠٠٨م